

بيان ممثل بوركيننا فاسو

السيد رئيس الصندوق،

معالي المحافظين الموقرين،

حضرات المندوبين والضيوف،

تود بوركيننا فاسو أن تشكر رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لدعوته إيانا إلى المشاركة في هذه الدورة السادسة والأربعين لمجلس المحافظين.

وأود أيضا أن اغتنم هذه المناسبة لأعرب عن أحرّ عبارات التهنئة التي أحملها من بلدي لرئيس الصندوق بتوليه منصب القيادة، وبالمبادرات الكثيرة الجاري تنفيذها في كل يوم للمساعدة على القضاء على الفقر والجوع في المناطق الريفية في البلدان النامية. وتعرب بوركيننا فاسو حكومة وشعبا عن الامتنان للصندوق لما يقدمه من دعم تقني ومالي مستمر في تنفيذ السياسات لتمكين الجهات الفاعلة في العالم الريفي.

بوركيننا فاسو بلد رَعَوِيّ زراعي يقع في منطقة الساحل وضعيف في وجه آثار تغير المناخ. ويبلغ عدد سكانه 505 155 20 شخص يعيش معظمهم في المناطق الريفية. أما الشبان الذين هم دون الخامسة عشرة ودون الخامسة والثلاثين من العمر فيمثلون 45.3 في المائة و77.9 في المائة من السكان على التوالي. وفي السنوات الأخيرة، واجه البلد عددا من التحديات الاجتماعية-السياسية، والأمنية، والإنسانية، والصحية، وهذه التحديات عرقلت تعافيه الاقتصادي، وباتت تُفاقم مشاكل الأغذية والتغذية، وخصوصا في المناطق الريفية. وأدت هذه الأزمات إلى تشرد هائل للسكان، فسُجِّل في أثناء شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2022 أكثر من مليون مشرد داخليا.

السيد رئيس الصندوق،

السيدات والسادة،

إن هذه الدورة السادسة والأربعين لمجلس المحافظين وموضوعها "تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي" تتواءم تماما مع أولوياتنا الحالية، ومع السبيل الذي اختارت بوركيننا فاسو السير فُذْمًا فيه للتصدي للتحديات التي تواجه أمننا الغذائي وهي توفير الأغذية والوصول إليها والاستفادة منها واستقرارها، وذلك في سياق انعدام الأمن الغذائي والأزمة الاجتماعية-السياسية والإنسانية.

وترمي استراتيجيتنا إلى زيادة وتأمين وتنويع مداخيل السكان الريفيين، وخصوصا النساء والشباب، لمن أجل تحسين الظروف المعيشية للسكان، وذلك لضمان وتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي في بوركيننا فاسو.

ومن هذا المنطلق، صمّمنا ونفّذنا العديد من مشروعات وبرامج للتنمية الزراعية بدعم من الصندوق، أربعة منها جارية حاليا وتبلغ قيمتها الإجمالية 205.2 مليون دولار أمريكي أو نحو 124.95 مليار فرنك من فرنكات الجماعة المالية الإفريقية. وهناك مشروع قيد الإنهاء، وآخر في مرحلة التخطيط هو: مشروع بناء القدرة على الصمود لأصحاب الحيازات الصغيرة بقيمة 196.9 مليون دولار أمريكي أو نحو 119.9 مليار فرنك من فرنكات الجماعة المالية الإفريقية.

السيد رئيس الصندوق،

معالي المحافظين،

وهذه المشروعات والبرامج الجاري تنفيذها تساهم مساهمة كبيرة في تحقيق الأهداف الإستراتيجية المحددة في خطة العمل للاستقرار والتنمية، وتساهم كذلك في سياساتنا واستراتيجياتنا الوطنية بشأن الأمن الغذائي والتغذوي- أي خطة التنمية الوطنية الثانية 2021-2025، واستراتيجية التنمية الريفية 2016-2025، والخطة الإستراتيجية الوطنية للاستثمار في النظم الزراعية الحرجية الرّعوية، 2021-2025.

ترجمة مقدمة من الصندوق من باب المجاملة

وبغية تعزيز وزيادة المكاسب من هذه المشروعات، نود أن تستخدم المخصصات القطرية في إطار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق لتمويل المبادرات المتعلقة بتعزيز القدرة على الصمود لدى السكان الريفيين المعرضين لمخاطر انعدام الأمن الغذائي والتغذوي، وتوفير فرص عمل لائقة في سلاسل القيمة الزراعية.

والتحدي الرئيسي الذي سيواجه القطاع الريفي في السنوات القادمة هو ضمان الأمن الغذائي والتغذوي لعدد متزايد من السكان الشباب في سياق التنمية الريفية المستدامة، ولا سيما من خلال إشراك الشباب والنساء في عملية تحديث الحيازات الزراعية.

السيد رئيس الصندوق،

هذه الدورة السادسة والأربعون لمجلس المحافظين لا توفر فقط فرصة لتأكيد التزامنا بالقضاء على الجوع والفقر بحلول عام 2030، لكنها توفر أيضا وفي المقام الأول فرصة للتشارك في أنجح الإستراتيجيات وفي تأمل الطريقة التي يستطيع بها الصندوق أن يؤدي دورا حاسما وفعالاً في الزراعة، باتباع نهج شامل تجاه إحداث تحول في القطاع الزراعي والريفي من خلال الحد من الفقر والجوع وسوء التغذية.

وبالنسبة إلى بوركينافاسو، سينصب التركيز تحديدا على بناء القدرة على الصمود في المناطق الريفية التي تعاني من آثار تغير المناخ، وجائحة كوفيد-19، والنزاعات، وإيجاد فرص عمل لائقة للشباب والنساء في الريف في مجال سلاسل القيمة الزراعية، وتعزيز الأمن الغذائي والتغذوي من خلال توفير المعونة الغذائية للمشردين داخلياً، وتعزيز سبل المعيشة والقدرة على الصمود.

وفي الختام، سيدي الرئيس، أدعو الصندوق إلى توليه القيادة في تعبئة وتنسيق الموارد لبناء القدرة على الصمود لدى السكان الريفيين في العالم، وبخاصة في بلدان منطقة الساحل في إفريقيا.

واسمحوا لي أن أكرر امتنان شعب بوركينافاسو للأصدقاء والشركاء الكثيرين الذين يقفون إلى جانب بوركينافاسو في هذا السياق الشديد الهشاشة، والذين يرافقوننا في مشروعاتنا الإنمائية.

وشكرا لكم.